

البيان والتبيين

وقال زيد بن كثوة أتيت بني كس هؤلاء فاذا عرس وبلق الباب فادرنفق وأدمج فيه سرعان من الناس وألصت ولوج الدار فدلطني الحداد دلطة دهورني على قمة رأسي وابصرت شيخان الحي هناك ينتظرون المزية فعجبت اليهم فوا ان زلنا نظار نظار حتى عقل الظل فذكرت اخلائي من بني تبر فقصدتهم وانا اقول .

(تركن بني كس وما في ديارهم ... عوامد واعصوين نحو بني تبر) .

(الى معشر شم الانوف قراهم ... اذا نزل الاضياف من قمع الجزر) .

وانصرفت وأتيت باب كس واذا الرجال صتيتان واذا أرمداء كثيرة وطهارة لا تحصى ولحمان في جثمان الاكام .

قال صالح بن سليمان احمق الشعراء الذي يقول .

(أهيم بدعد ما حييت فان أمت ... أوكل بدعد من يهيم بها بعدي) .

ولا يشبه قول الآخر .

(فلا تنكحي ان فرق الدهر بيننا ... أغم القفا والوجه ليس بأزعا) .

قال مات لابن مقرن غلام فحفر لهم اعرابي قبره بدرهمين وذلك في بعض الطوائع فلما اعطوه الدرهمين قال دعوهما حتى يجتمع لي عندكم ثمن ثوب .

وأدخل اعرابي الى المربد جنبا له فنظر اليها بعض الغوغاء فقال لا إله الا ا ما أسمن هذه الجزر قال له الاعرابي ما لها تكون جزرا جزرك ا .

قال ابو الحسن جاء رجل الى رجل من الوجوه فقال انا جارك وقد مات اخي فلان فمر لي بكفن قال لا وا ما عندي اليوم شيء ولكن تعهدنا وتعود بعد ايام فسيكون الذي تحب قال أصلحك ا فتملحه الى ان يتيسر عندكم شيء .

قال كان مولى البكرات يدعي البلاغة فكان يتصفح كلام الناس فيمدح الرديء ويذم الجيد فكتب اليها رسالة يعتذر فيها من ترك المجيء فقال وقطعني عن المجيء اليكم انه طلعت في احدى الياتي ابني بثرة فعظمت حتى صارت كأنها رمانة صغيرة .

وقال علي الاسواري فلما رأته اصفر وجهي حتى صار كأنه الكثوث